

دموع قلبي لا تجف

كم مرة امتلأ قلبي بالدموع وفضحتها عيوني، كنت أتمنى أن أترك دموعي هنا، مبللاً أوراقى على وتلك السطور بصمت.

ليتني كنت أملك أن أضعها هنا بلا حرف يشرحها أو كلمة تواسيها.. أتركها هنا فقط لكل من يمر بجوارها، وأترك المفسرين والمنجمين يتهامسون عليها.

أصبحت الكلمات تزعجني وفك طلاسم حزنها وجع فوق الوجع، لا أبغي استعطافاً من أحد.. كل ما أحتاج إليه أن أطلق زفير الوجع بلا تفسير ولا تأويل.

بداخلي ألف حكاية أحملها وحدي.. لكني سئمت من المفسرين.

لا يعنون ما أقول ولا يتحملون عبء حياة جعلتني هكذا.

أصبحت أمسح الدموع أكثر من الحروف التي تخرج من قلبي.. تصيبني بالقتل مع سبق الإصرار والترصد.. بل أصبح لا سبيل أمامي غير أن أسقط دموعي هنا وأتركها بلا حروف.

أتركها يكتبها عني المارون والعاثون.. يفسرها الصادقون والكاذبون..
توجع الظالم ويتوجعها المظلوم..
أتركها هنا لتبحث عني لتعود لعيني لأمسحها بيدي.. فلن يكون
هناك أحن عليها مني.. ولن يرحمني إلا نفسي.. ولحين تهدأ مشاعر
حروفي.. لن تكسرني دموعي أبداً أمام أحد.